المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 16 العدد 01 السنة 2020 ص ص 117-145.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

دراسة تحليلية في منهج مخطوط "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك" لعبد الكريم الفكون القسنطيني (1073هـ)

An analytical study of the manuscript “Fath al-Malik fi Sharh Lamiya Ibn Malik” by Abd al-Karim al-Fakoun al-Qusantini (1073 AH)

د/ عبد القادر بوزياني [1]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف –الجزائر، bouziaek@gmail.com

تاريخ الاستلام: 20 / 01/ 2020 تاريخ القبول: 28 / 01/ 2020

Abstract:

An analytical study in the curriculum of the manuscript “Fath al-Malik fi Sharh Lamiya Ibn Malik” by Abd al-Karim al-Fakoun al-Qusantini (1073 AH).

Building civilizations depends on the intergenerational connection with each other and the interdependence of its past with its present, and this can only be done by preserving the material heritage, not material, reviving it, and sending it to the light for the benefit of the emerging generations, and the nation’s news as a whole.

The manuscript, the nation's heritage, silently tells of civilization, history, originality and identity, preserved by books that are eroded and scattered throughout the days or by the action of man.

المؤلف المراسل: عبد القادر بوزياني
البريد الالكتروني: bouziaek@gmail.com

Linguistic and literary manuscripts and literature are part of this precious heritage that invites us to search it, dust it, achieve it, reveal its jewels and treasures, and examine and value it, as it is a link between previous generations and subsequent generations, so we urgently need it, and we only need to invest in it fundamentally Scientific, correct, from which we reap fresh, delicious fruits, which is the exact scientific vision for renewal.

From this standpoint, the importance of this research paper through which we seek to study the manuscript "Fath Al-Malik in Sharh Lamiya Bin Malik" by Abdul Karim Al-Fakoun Al-Qasantini (1073 AH), and to mention the manuscript and its importance; and the definition of the literacy of deeds; With tracing the method of arrangement and organization in explaining the illiterate manuscript of Ibn Malik, and documenting the proportion of the manuscript to its owner; and achieving its title, and determining its beginning and end.

Keywords:

the manuscript; the illiteracy of verbs; the life of Abd al-Karim al-Fakun; his scholarly position; description of the manuscript of the opening of the owner in explaining the illiteracy of Ibn Malik.

الملخص:

إن بناء الحضارات مرهون بتواصل الأجيال مع بعضها البعض وترابط ماضيها بحاضرها، ولا يتم لها ذلك إلا بالحفاظ على التراث المادي ولّا مادي وإحيائه وبعثه إلى النور ليستفيد منه الأجيال الناشئة، وأنباء الأمة قاطبة.

فالمخطوط تراث الأمة يحكي في صمت عن حضارة وتاريخ وأصالة وهوية، تحفظها كتب تتآكل وتتناثر عبر الأيام بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان.

وتعد المخطوطات والمؤلفات اللغوية والأدبية جزء من هذا التراث الثمين الذي يدعونا إلى البحث فيه ونفض الغبار عليه، وتحقيقه والكشف عن جواهره ومكنوناته، وتمحيصها وتثمينها، فهو صلة وصل بين الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة، فنحن في حاجة ماسة إليه، وما علينا إلا العمل على استثماره بأسس

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

علمية صحيحة نجني منها ثمارا طازجة شهية، هو بعينه الرؤية العلمية الصحيحة للتجديد.

من هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الورقة البحثية التي نسعى من خلالها إلى دراسة مخطوطة "فتح المالك في شرح لامية بن مالك" لعبد الكريم الفكون القسنطيني (1073هـ)، وإلى ذكر المخطوطة وأهميته؛ والتعريف بلاميّة الأفعال؛ والإطلاع على محطات من حياة عبد الكريم الفكون؛ مع تتبع منهج الترتيب والتنظيم في شرحه لمخطوطة لامية لابن مالك"، وتوثيق نسبة المخطوط لصاحبه؛ وتحقيق عنوانها، وتحديد بدايتها ونهايتها.

الكلمات المفتاحية:

المخطوط؛ لاميّة الأفعال؛ حياة عبد الكريم الفكون؛ مكانته العلمية؛ وصف مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك؛ توثيقه؛ نسبه؛ تحقيق عنوان المخطوط؛ بدايته ؛ نهايته.

المجلة المغاربية للمخطوطات

مقدمة:

المخطوط هو تراث الأمة ودُرَره النفيسة في شتى المعارف، يُخزنُ حضارتها وتاريخها وأصالتها، ومنجزاتها ومعارفها ومؤلفاتها ويحفظ هويتها وانتماءها من الانصهار والذوبان والانحلال. فلا حياة لأمة لا ترتكز على الماضي لتنطلق إلى بناء المستقبل.

فالمخطوط من الكنوز الثمينة الدفينة من العلوم والآداب والفنون، تحكي في صمت عن حياة أمة سابقة، والعمل على تحقيقه ونفض الغبار عليه وإحيائه وإخراجه إلى النور ونشره والتفتيش عن لآلئه وجواهره من الأعمال الجليلة المباركة. فهو يصل حاضر الأمة بماضيها، ويفيد الأجيال الحاضرة واللاحقة من الذخائر الفكرية المتنوعة، ليتخذوها منطلقا لهم في متابعة المد الحضاري والثقافي، والمساهمة فيه مساهمة فعالة.

ولكل أمة تراثها يميزها عن غيرها، تتواصل به بين ماضيها وحاضرها، ولا يتم لها ذلك إلا بالحفاظ عليه لكي تضمن بقاءها واستمرارها وتأثيرها، والمؤلفات اللغوية والأدبية جزء من هذا التراث والمحافظة عليه مرهون بالمحافظة على اللغة التي كتب بها، ومن المعلوم أن الحفاظ على اللغة وسلامتها واستمرارها حية فاعلة بين اللغات الأخرى يتم بالمحافظة على أصول قواعدها وبنيات تراكيبها التي هي مادة العلوم والآداب ويكون ذلك بأن يأخذ كل جيل عمن تقدمه خلاصة ما توصل إليه من علوم اللغة وآدابها، فيكون صلة وصل بين الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة.

ومن الرائع أن يكون الإنسان على صلة بالماضي، ولعلّ أقلّ ما يحتاجه منا هذا التراث إنَّما يتمثل في العناية به، والعمل على جمعه، والحفاظ عليه، ونشره محقَّقًا تحقيقا علميا، يقرّبه إلى أذهان أجيالنا ويشدّهم إليه.

فتراثنا كثير منه ما يزال محفوظا، وواجبنا هو إزالة الغبار عنه والتعريف به ونشره، وهذا ما يعرف بتحقيق المخطوط.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

فالإحساس بقيمة هذا التراث العلمي والفكري هو إحساس طبيعي بالماضي وحاجة الحاضر إليه، فالماضي والحاضر كلاهما يستحوذ على أعماق شعورنا، والعمل على استثماره على الأسس العلمية التي يجني منها الواقع أزكى الثمار وأشهاها، هو بعينه الرؤية العلمية الصحيحة للتجديد.

وتكمن إشكالية هذا الموضوع في تحقيق مخطوط " فتح المالك في شرح لامية الأفعال لابن مالك" لعبد الكريم الفكون القسنطيني(1073ه)، والمنهج الذي اتبعه في شرحه للامية الأفعال والمميزات التي انفرد بها عن غيرهبالتوسع أو الإختصار. حيث بات معلوما أنه لا تجديد في مجال من مجالات العلم والفكر والثقافة، إلا باعتماد قاعدة من المعارف والأفكار تكون الأسس التي لا بد منها في عملية الإبداع العلمي الفكري، لأن أية محاولة للتجديد من دون اعتماد تلك المعارف والأسس، لا تعدو أن تكون توهما، أو ضربا من ضروب الخيال.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمخطوط وأهميته، وبمخطوط " فتح المالك في شرح لامية الأفعال لابن مالك" لعبد الكريم الفكون القسنطيني (1073ه)، وصاحبه، وعلى محتواه وإخراج الدرر النفيسة الموجودة به، ووضعه في متناول الباحثين والمهتمين بتحقيق المخطوطات، وأن تأخذ حقها في الدراسات الأكاديمية.

وقد اتبعنا منهجا إجرائيا تكامليا، يعتمد مجموعة من الأدوات الإجرائية: كوصف المخطوط وتحليل محتوياته، والمنهج التاريخي في تتبع حياة عبد الكريم الفكون القسنطيني المناسب لهذه المسائل.

من هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث الذي نسعى من خلاله إلى تسليط الضّوء على مخطوط "فتح المالك في شرح لامية بن مالك" لعبد الكريم الفكون القسنطيني (1073ه)، دراسة تحليلية في المنهج. من أهم المخطوطات اللغوية الجزائرية التي لم تنل حظها من الدراسة والتحقيق. يندرج تحتها العناصر

الآتية: المخطوط وأهميته، التعريف بلامية الأفعال، ومحطات علمية من حياة عبد الكريم الفكون.

وتوثيق مخطوطة فتح المالك في شرح لامية بن مالك اللغوية إلى طلاب العلم والباحثين والمهتمين بالتراث اللغوي الجزائري العربي.

1. المخطوط وأهميته

المخطوط أو المخطوطة (ج مخطوطات)، وهي وثيقة مكتوبة بخط اليد، **ولفظ مخطوط في اللغة الفرنسية MANUSCRITE.**

جاء في المعجم الوسيط أن "المخطوط" هو الكتاب المكتوب بخط اليد وليس بالمطبعة، وكلمة "مخطوطة" مشتقة من الفعل "خط يخط" أي كُتب بخط اليد أو صوَّر اللفظ بحروف هجائية، والمخطوطة هيَ:

أ - النسخة الأصلية التي خطتها يد المؤلف، وتُدعى النسخة الأم.

ب - النسخة التي أملاها المؤلف عبر شخص آخَر فكتبها.

جـ - النسخة المنسوخة أي المنقولة عن النسخة الأم، حتى لو تمّت النساخة بعد سنين طويلة من كتابة الأصل.

2. **أهمية المخطوطات:**

أهمية المخطوطات كبيرة جدًا، فعلم الأمة مدون فيها، ومدون فيها الوحي وتفسيره؛ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وشروحها، وفقه الأمة، وعلم الأئمة، وتاريخها، ولغتها، وغير ذلك، وأمة بغير ذلك ليست أمة!

ولا شك أننا ما زلنا حتى اليوم في حاجة ماسة إليها، بل إنه كلما تقدمت بنا السنين ازدادت حاجتنا، وحاجة الأمة عامة، إليه.

أما الزعم أن المطبوعات تكفي عن المخطوطات: فهذا غير صحيح، ولا يقوله إلاَّ من ليس له معرفة بتاريخ الأمة، ومصنفات الأئمة، وحجم مؤلفاتهم، وكثرة مصنفاتهم هذا فالحفاظ عليها متعين، وهو واجب على الأمة، ومن فروض الكفايات، بحيث لو قدر أنه لم يقم به أحد: فالإثمُ واقع على الجميع.!

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

3. تعريف لاميّة الأفعال

تعد لاميّة الأفعال من بين المنظومات، والأراجيز التّعليميّة التي ذاع صَيتها في فضَاء علم التَّصريف، ومهما بدا النّظم في العلوم سهلا عند بعض العلماء فإنَّ نظم التّصريف يحتاج إلى دقّة وعناية فائقة، لأنّ هيئة البنية غرضه.

وممّا لاشك فيه فإنّ محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني[1](ت672هـ) ،رحمه الله .كان يهدف من نظمه منظومة "لامية الأفعال" إلى تذليل صعوبة فن التصّريف، وضبط قواعده وتيسيره لطلاب العلم.

وقد احتوت على المهمّ من علم اللّغة، وهو الأبنيّة والأقيّسة والاشتقاق التي يتوصل بها إلى حفظ أفرادها ورَدِّ كلّ نوع منها إلى أصله[2].

لقد اهتم بها علماء الجزائر عبر القرون، واستفادوا منها، وانتفعوا بعلمها، وشرحوها، وكشفوا عن مكنوناتها، فهي تحتوي على فوائد كثيرة بدليل ما جاء في مقدمة جمال الدّين بن مالك قوله: «هذه قَصِيدة فَوَائِدُها عَظِيمَةٌ ومنَافِعُهَا عَمِيمَةٌ، جَعَلْتُها كالمِفْتَاح لكتَاب الأفْعَال».

يعد مخطوط "فتح المالك في شرح لامية بن مالك" من الكنوز اللغوية الثمينة التي لم تلقى حظها من الدراسة والتحقيق لدى الباحثين والمتخصصين المعاصرين، فكان من واجبنا نفض الغبار عليه وإحيائه وبعثه إلى النور والتفتيش عن لآلئه وجواهره ليستفيد منه الأولاد والأحفاد وأبناء الأمة العربية الإسلامية. وتبيين ما خلفه الأجداد من تراث علمي ومعرفي ينير لهم طريق الحاضر ويبني لهم صرح المستقبل. فلا حياة لأمة لا ترتكز على الماضي لتنطلق إلى المستقبل. وإحياء هذه المخطوطات بالتحقيق والتدقيق من الأعمال الجليلة ووضعها في متناول الباحثين والمهتمين لتأخذ حقها من الدراسات الجامعية الأكاديمية. فمن هو صاحب هذه المخطوطة؟

4. محطات في حياة عبد الكريم الفكون القسنطيني (1073ه)

عبدُ الكريم الفكّون القسنطيني[3]، وُلِد بقسنطينة شهر ذي القعدة عام 988ه، عاش إبان القرن الحادي عشر الهجري، وقد سُمِّي الفكون باسم جدَّه الذي وافته المنية ليلة الجمعة فاتح رجب من نفس العام فيكون بين ولادته ووفاة جدّه أكثر من أربعة أشهر[4]. ويكنى أبا محمد، والفَكُّون بفتح الفاء، وضمّ الكاف المشددة[5].

من أسرة اشتهرت بالعلم والسلطان، فنالت احتراما كبيرا، فجده عبد الكريم بن أبي عبد الله[6] محمد بن[7] أبي محمد عبد الكريم بن أبي زكريا يحيى[8] بن محمد الفكّون القُسَنْطينيّ[9] التميميّ.

وقد قال المقّري عن عبد الكريم الفكّون: (هو العالم الذي وَرِثَ المجد لا عن كلالة، وتحقّق الكل أن بيته شهير الجلالة، بيت بني الفكّون، هضاب العلم والوقار والسكون، لا زال الخلف منهم يُحيون مآثر السلف)[10].

1. **نشأته:** نشأ الفكون في بيت علم ودين، في كنف والده، فاحتضنته (زاوية الفكون) التي تمتلكها عائلته فتربى تربية دينية في كنف والده المتوفى (1040ه) الذي عاش معه حوالي ستين عاما، فساعده الحظ على حفظ القرآن الكريم صغيرا، ثم عكف على تحصيل مختلف العلوم الشريعة واللغوية، النحوية منها خصوصا: فيفصح في مؤلفاته عن سبب اهتمامه بعلم النحو، وممن ساعده على محبة علم النحو الشيخ أبو عبد الله محمد بن راشد الزواوي[11] من أقرانه الذي نزل زاوية الفكون بقسنطينة، طلبا لفن النّحو، وتعلُّم شرح المراديّ على التّواتيّ شيخ الفكون، ويتميز بفصاحة اللسان، مع حداثة سنه[12]، فلازمه الفكون، وفتح الله بصيرته في فن النحو[13].

2. **شيوخه:** كان أوّل شيوخه والده حفظ على يديه القرآن الكريم، وتلقّى المبادئ الأوّلية لعلوم الدين في زاوية الفكون، ثم تولاه كبار شيوخ عصره من أمثال: سليمان القشّيّ، وأبو عبد الله محمد الفاسي المغربي الذي قرأ عليه الاسطرلاب[14]، وبعض الفرائض. وأبو فارس عبد العزيز النّقّاتي الذي قرأ عليه

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الحساب وبعض الفرائض[15]. ومحمد بن مزيان[16] التّواتي المغربي، أخذ عنه النحو والصرف. وأبو عبد الله محمد بن راشد الزواويّ، والشيخ إبراهيم الفلاري أخذ عنه النحو.

3. مكانته العلمية:

يعد الشيّخ عبد الكريم الفكون أستاذ عصره وعلامة مصره، لقد قضى نصف حياته أو أكثر مع والده في (زاوية الفكون) طلبا للعلم والمعرفة، وبعد وفاته أبيه ورث عنه وعن جده إدارة شؤون الجامع الأعظم في قسنطينة، من تدريس وإمامة وخطابة ورعاية لأوقاف الجامع إلا أن التدريس والإمامة كان يقوم بهما زمن والده، وممّل ساعده على الخطابة فصاحة لسانه، وسلامة لفظه، وشجاعته الأدبية.

ثم أسند إليه مهمة أملاك الجامع وأوقافه، فهي مسؤولية كبيرة تحتاج إلى الدّقة والإحصاء والحساب، لأنّها مصدر رفعة وثراء، كما أنّها مصدر حسد وغِبطة، وقد قام بها . رحمه الله . خير قيام.

وقد تقلد إمارة ركب الحج، بعد انتقالها من أسرة عبد المؤمن[17]، وهي وظيفة جديدة لم تكن في أسرته من قبل، تشوبها أمور الدنيا، فأدارها الفكون بنزاهة وموضوعية بعيد عن التملق والتعظيم.

ولقب بشيخ الإسلام بأمر رسمي، فأصبح مرجعا في الفتوى وشؤون الدين، ويظهر أن اللقب ارتبط كثيراً بالوظيفة الأولى، وهي إمارة ركب الحج.

وقد نال الشيخ عبد الكريم الفكون إعجاب العلماء، فأثنوا عليه وكان محل تقديرهم، ووصفوه بأحسن الأوصاف الدّالة على علّو مكانته، وانهالت عليه وألفاظ الثناء وكان أهلا لها.

وقد ذكر الفكون مراسلات كانت بينه وبين المقري تدل على مدى الاحترام والتعظيم والتوقير بينهما، يثني فيها المقري على الفكون، قال: «ومنها كتاب وافاني

من عَلَم قسنطينة وصالحها وكبيرها ومفتيها، سُلالة العلماء الأكابر، ووارث المجد كابراً عن كابر، المؤلف العلامة سيدي الشيخ عبد الكريم الفكون حفظه الله»[18].

وقد قال فيه صاحب شجرة النور الزكية: «الإمام العلامة العمدة القدوة الفهامة الجامع بين عملي الظاهر والباطن» [19].

وقال فيه أبو سالم العياشي: «العلامة الفهامة الناسك الجامع بين عملي الظاهر والباطن سيدي عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني»[20].

4. **آثاره العلمية:**

رحل شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون عن عمر يناهز خمسا وثمانين سنة (85) عشية يوم الخميس السابع والعشرين[21]، من ذي الحجة[22]، سنة 1073 هـ، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته. بعدما أصيب بمرض مزمن ابتداء من سنة 1025هـ، أبعده عن التدريس، وكان يقول إذا ذكر له شيء من هذه العلوم: (قرأناها لله وتركناها لله)[23].

وترك وراءه عدة مؤلفات، في شتى المصنفات، من فقه، وعقيدة، والنحو والتصريف، وسياسة واجتماع، مطبوعة ومخطوطة نذكر منها:

1. منشور الهداية في كشف حال من ادّعى العلم[24] والولاية، وقد ألّفه بعد سنة 1045هـ، وهو كتاب لوصف الحالة الدينية والاجتماعية والسياسية للمجتمع في زمانه، كما أنه مصدر غني لترجمته ووصف شيوخه وتلاميذه.
2. محدّد السنان في نحور إخوان الدخان، انتهى من تأليفه سنة 1025هـ وهو بيان حكم تناول التدخين، ومنه نسخة غير كاملة في المكتبة الملكية بالرباط برقم 6229[25].
3. شافية الأمراض لمن التجأ إلى الله بلا اعتراض، ويسمى: العدة في عقب الفرج بعد الشدّة، وهو نظمٌ مطلعه:

بك الله مبدي الخلق طُرّاً توسُّلي *** وفي كُلِّ أَزْمَاتِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي[26]

4. مجموع خطبه[27].

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

5. فتح المجيد في الكلام على عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد، ويبدو أنه شرح لعقيدة السنوسي الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد[28]. وقد أشار الفكون إلى هذا الكتاب في (مخطوطه فتح المالك في شرح لامية ابن مالك) في كلامه على (الحمد لله)[29].
6. سربال الردة في جعل السبعين لرواة الإقراء عدة[30]، وأشار إليه في مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك باسم سربال الردّة فيمن جعل الأشهر لذات الإقراء عدة[31]، ولم يوضح الفكّون موضوع الكتاب ولا فنّه وربما يكون في القراءات[32].
7. شرح مخارج الحروف من الشاطبية في القراءات[33].

وأما مصنفاته التي تعني بعلم النحو والصرف فهي:

1. فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، وقد ألفه الشيخ عبد الحمد بن علي بن صالح المكودي (ت807هـ/ سنة 1048م) [34]. وأرجوزة المكودي تسمى: البسط والتعريف في نظم ما جَلّ من التصريف[35].
2. فتح المولى شرح شواهد الشريف ابن يعلى[36]، وشواهد الشريف أوردها في شرحه للآجرومية.
3. فتح الهادي في شرح جُمَل المجرادي [37].
4. فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، مخطوطة[38]. وهو الكتاب الذي نحن بصدد دراسته، مع تبيان المنهج الذي اتبعه عبد الكريم الفكون في تأليفه؟

5. وصف مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك

جرت عادةُ المحققين أن يعتمدوا في تحقيق ودراسة المخطوطات على نسختين أو أكثر ولكن إذا لم تتوفر لديهم نسخ أخرى للمخطوطة اكتفوا بالنسخة المتوفرة لديهم ولو كانت الوحيدة، وقد كان هذا دأبي إذ لم أتمكن من الحصول على نسخة ثانية لمخطوط " فتح المالك في شرح لامية ابن مالك"، وهي

نسخة أصلية كاملة، تحصلت عليها من دار الكتب الوطنية التونسية ضمن مجموع تحت رقم: 8109، عن المكتبة الصادقية، ورقمها في الصادقية 2544، ضمن مجموع ونسخة أخرى من شرحه كاملة بكلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية المدينة المنورة. وتوجد نسخة في مكتبة الدكتور عبد القادر بوزياني، وأخرى عند الأستاذ الدكتور مختار بوعناني.

تقع هذه المخطوطة في مائتين وستة وثمانين ورقة (286) مزدوجة أي ما يعادل (569) صفحة، ذات الحجم المتوسط، عدد السطور في كل صفحة تسعة عشر (19) سطرا، بمعدل ثلاث عشرة كلمة (13)، وفي آخر كل صفحة تتمتع بنظام التَّعقيبة، وهي نسخة تامة كتبت بخط مغربي مقروء، وميزت الأبيات وبعض الكلمات بالحمرة، وفي آخرها تاريخ تأليفها على يد مؤلفها، إذ قال: «وذلك الفراغ في أوائل جمادي الأولى من سنة أربع وأربعين وألف للهجرة (1044هـ)»[39]. كما قال أيضا: «هذا آخر ما وجد في نسخة انتسخت من نسخة المؤلف . رضي الله تعالى عنه ورحمه»[40].

أما النسخة التي بين أيدينا فقد كان الفراغ من كتابتها ظهر يوم السبت التاسع يوم من شهر الله المبارك ربيع الثاني سنة ألف ومائة واثنين من الهجرة النبوية (1132هـ). لقوله: « هذه النسخة المباركة ظهر يوم السبت التاسع يوم من شهر الله المبارك ربيع الثاني سنة 1132هـ ألف ومائة واثنين وثلاثين الهجرة النبوية على يد صاحبها أفضل الصلاة والسلام، علي يد كاتبه العبد الفقير محمد الجزائري ابن الحسين ابن يوسف، غفر الله له ولوالديه، آمين يارب العالمين»[41].

ونسخه للعالم قاضي المالكية بتونس الشيخ حمودة ابن الرصاع، ومحمد بن الشريف الحنفي)[(42)].

فهو من الشروح المطولة قيِّمٌ مُحْتَوَاهُ، غَزيرَة مادَّتُهُ متشَعِّبَة أَبْوَابهُ ومسَائلُهُ، فهو يسهب ويطيل في شرحه ويشير إلى مختلف آراء العلماء الذين سبقوه، موافقا ومخالفا ما يخدم قضيته، كما أحال في مسألة الحمد والشكر

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

على مؤلفه بدليل قوله: «وفيه بَحْث ذَكَرْنَاهُ في فَتْحِ المَجِيدِ فِي الكَلاَم علَى عُمْدَةِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ والتَّسْدِيدِ فِي شَرْحِ عَقِيدَة أَهْلِ التَّوْحِيدِ»[43].

وكان الدّافع لتأليف مخطوطة "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك" لعبد الكريم محمد بن الفكون القسنطيني(988 . 1073هـ)، نزول الشيخ عند رغبة بعض طلابه في ذلك، بدليل قوله: «وكَان تِكرَار من الإخْوَان تَعالى الله وإيَّاهُم رَيْبَ الزمَانِ طَلَبَ القِرَاءة والعُكُوفِ عَلَى بَعْضِ المُصَنَفَات وأصْرِف عَنْهُم الوَجْهَةَ في إنَالَةِ مَرْغُوبهم ومُسَاعَفَةِ مَطْلُوبهم لمَا أَنَا عَلَيْهِ من اعْتلالٍ في الفَهْمِ»[44].

وأمّا الغرض البارز من هذا الشرح هو تعليمي تربوي يقوم أساسا على شرح منظومة لامية الأفعال لابن مالك، حيث ذكر محمد بن عبد الكريم الفكون الغاية من هذا التأليف قائلا: «القَصْدُ منْ التَأْلِيف قَصَدْتُ تَقْيِيد شَرْحِ لامِيَةِ الأَفْعَال للإِمَامِ ابن مَالِك لِحِرْصِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الطَّلَبَة عَلى قِرَاءَتِها وأدَاءِ فَرْضِهَا ونَافِلَتِها فاسْتَخَرْتُ اللهَ في إبْداء ما عِنْدِي في فَهْمِ ألْفَاظِهَا وما يَتَعَلَقُ بهَا من بَحْث يُحْسِن ايرَاده»[45].

وذكر في مكان آخر قوله: «وهُوَ بيَانُ تَصْرِيف الكَلِمَات العَرَبِية والحَثُّ على الاعتِنَاءِ بالعِلْمِ المُوصِل إلى ذلك، لأنَّهُ سُلَّمٌ إلى اللُّغَة التي يَتَوَصَلُ به إلى فَهْمِ كِتَابِ اللهِ وسُنَّةِ رَسُولِ الله صَلَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمَا»[46].

نخلص إلى أنّ شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون له سعة الإطلاع والمعرفة، والقدرة على بسط المَسَائِل العِلْمِيّة ومناقشتها بكل ثقة واعْتِدَاد. عالم جليل يستحق التقدير والتبجيل، لمّا قدمه من أعمال جليلة خالدة في سبيل الله ومن أجل العلم والمعرفة لإفادة الناشئة الجزائرية خاصة، والعربية عامة، والعالم قاطبة. فهو الذي نشأ في أحضان زاوية العلم والفقه، وبيت العز والجاه والسلطان، وأقدم على أجل عمل ألا وهو (لتعليم)، ونقش اسمه بأحرف من نور في تاريخ الجزائر الثقافي، بمؤلفات في شتى أصناف العلم والمعرفة، فكان له ما أراد

فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وألحقنا بهم إنشاء الله، وجعلنا من العلماء العاملين.

1. توثيق نسبة المخطوط "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك"

مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك من المخطوطات اللغوية التي تضمنت أرجوزة مادتها علم التصريف، فيها مباحث تصريفية ذات أهمية بالغة في فهم أصل الكلمة وبنائها وما يلحقها من تغيير وإبدال وحذف وقلب ونقل...، تقع في أربعة عشر ومائة بيت من الشعر، نظمها ابن مالك على بحر البسيط، وسمها اللامية، لأنه رويها حرف اللام.

وهذا المخطوط لم ينل حظه من الدِّراسة والتدريس كبقية الآثار اللغوية الأخرى، لذا أراني أتقرب منه تحذوني منهجية تقتضي منِّي التحدث عن جملة من النقاط منها:

2. **تحقيق عنوان مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك**

إن مسألة التسمية تنم عن تطور الاجتماع البشري، وحاجة كل آدمي لاسم يعرف به ويميزه عن أضربه، والأسماء تتلاحق من القديم، ويؤخذ بعضها عن بعض بالتقليد، وأحيانا تكتسب فرادى، حين تسبق غيرها، يصدقه قوله تعالى في تسمية ابن زكريا بيحيى: ﴿يا زَكَرِيا إِنَّا نُبَشِرُك بغُلامٍ اسمُهُ يَحْيَى لم نجْعَل لهُ من قَبْلُ سَمِيًّا﴾. سورة مريم الآية 7.

نجد محمد بن عبد الكريم الفكُّون (ت1073ه)، قد وضع عنوانا لمخطوطه تحت اسم: "فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك"، بدليل ما جاء في مقدمة المؤلف قوله: «هذا كِتَابُ فَتْحُ المَالِك في شَرْح لامِية ابن مالك، تأليف سيدِنَا ومَوْلانَا الإمَام العالم الحبر الفَهَامة عبد الكريم ابن محمد الفكُون المَغْربي القسنطيني، غَفَر اللهُ لَهُ وأَصْلَح قَوْلَهُ وعَمَله آمين»[47].

وقد كان يحيل إلى شرحه في كتب أخرى، مثل: (فتح اللطيف)، ففي أثناء حديثه عن فائدة علم التصريف، قال: «وقَدْ ذَكَرْنَا نَبْذَة من محَاسنِ عِلْمِهِ في فَتْحِ المَالِك فانظُرْهُ مِنْهُ»[48].

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

وجاء أيضا في حديثه عن معنى (أمَّا بَعْدُ)، قال: «وفِيهَا أبْحَاثٌ ذَكَرْتُهَا في شَرْحِنا فَتْحُ المَالِك على لاميَّةِ ابن مَالك»[49].

فكلمة فتح[50] هي ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها، وهو ما يسَّر الله له من البلاغة والفصاحة، والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات. فكانت فتحا مبينا على اللغة العربيّة لصيانتها من اللّحن.

والمالك إشارة إلى الله سبحانه وتعالى هو الذي فتح عليه هذا العلم. ولاميّة ابن مالك هي منظومته.

3. نسبة المخطوط لصاحبه

إن نسبة الشرح لصاحبه وصحة عنوانه، هما من المسائل الدقيقة التي تتطلب من الباحث التبصر والتأني، لتجنب الأحكام العشوائية، حتى تنسب الأعمال لأصحابها، وقد تتبعت ما ورد في مخطوط "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك"، وخلصت إلى أن نسبة هذه المخطوط تعود إلى صاحبها، وجاء اسم محمد بن عبد الكريم الفكون (ت1073هـ) في مخطوطه (فتح المالك في شرح لامية ابن مالك) بدليل قول الناسخ: «هذا كتاب فتح المالك في شرح لامية ابن مالك تأليف سيدنا ومولانا الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة عبد الكريم بن محمد الفكون المغربي القسنطيني غفر الله له وأصلح قوله وعمله آمين»[51].

أخلص القول إلى أن نسبة مخطوط "فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك" لصاحبه محمد بن عبد الكريم الفكُّون، صحيحة ولا يتطرق إليها شك بدليل:

أ. أنّ المصادر التي ترجمت لحياة محمد بن عبد الكريم الفكُّون ذكرت له كُتابًا شرح فيها منظومة لامية الأفعال لابن مالك في علم التّصريف[52].

ب. ما جاء في مقدمة مخطوطة "فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك" لمحمد بن عبد الكريم الفكون، على لسان النّساخ والمؤلفين لدليل على صحة النسبة[53].

ج. إحالة محمد بن عبد الكريم الفكون إلى بعض مؤلفاته إلى مخطوطه "فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك"، مثل ما ورد في كتاب: (فتح اللّطيف في شرح أرجوزة المكودي في التّصريف) أثناء حديثه عن فائدة علم التّصريف قوله: « وقد ذكرنا نبذة من محاسن علمه في فتح المالك فأنظره مِنْهُ»[54].

أمّا العنوان فقد تباينت الآراء في تحديده، على النّحو الآتي:

نقرأ في (فتح اللّطيف) لمحمد بن عبد الكريم الفكون (ت1073ه) نصا صريحا يخبرنا من خلاله عن مخطوطه : «فَتْح المَالِك في شرْحِ لامِيَّة ابن مَالِك».

4. بداية مخطوطة 'فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك'

نلاحظ أن المؤلفين والكتاب المسلمين كانوا يقدمون مقدمات أساسية سنّها الشرع وتعارف عليها الجميع، وفي مقدمتها البسملة[55] «تَبَرُّكًا واقْتِدَاء بِكِتَابِ اللهِ عز وجل»[56]، وامتثالا لقوله صلى الله عليه الصلاة والسلام: «كُلُّ أَمْرٍ ذي بَالٍ لا يَبْدَأ فِيه بِبِسْم اللهِ الرحمن الرحيم فهو أقْطَع»[57].

ثم أعقبوا بعد ذلك بالكلام على الحمد والثناء على الله، والصلاة والسلام على رسوله . صلى الله عليه وسلم . وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

وجاء في مقدمة مخطوطة (فتح المالك في شرح لامية ابن مالك) لمحمد بن عبد الكريم الفكون، قوله: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم اللّهم صَلِ على سيدنا محمد النّبّي الكريم»[58].

ثم شرع النّساخ بعد ذلك في التّعريف بالشّرح، مشيرين إلى أهميّة وفضل صاحبه ذاكرين إيّاهم بألقاب الثناء، وأسماء التبجيل والتقدير.

وهذا ما ورد في مخطوطة (فتح المالك في شرح لاميّة الأفعال لابن مالك) لمحمد بن عبد الكريم الفكون (ت1073ه)، قوله: «هذَا كِتَاب فَتْح المَالِك في شرْحِ

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

لامِيَة ابْنُ مَالك، تَأْلِيف سيِّدنَا ومَوْلانَا الإمَام العَالم العَلامَة الحبْر الفَهَامَة عبْدُ الكَرِيم يَحْيَى بن مُحمَد الفَكُون المَغْرِبِي القسَنْطِينِي»[59].

وعلى هذا النحو من التيمن والقداسة والتّواضع درجت مخطوطة (فتح المالك في شرح لاميّة الأفعال لابن مالك).

ثم نراه بعد ذلك يتناول بالعرض والمناقشة والشّرح والتّعليل ما ورد في منظومة لاميّة لابن مالك بما في ذلك المقدمة وما حوته من البسملة والحمدله[60]، ثم أهمية الصلاة[61] على سيّدنا محمد . صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه، إيذانا ببدء الشرح، وأملا في التوفيق والسّداد، مستدلا على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام: «من صلَّى عليَّ مرَّة صَلَى اللهُ عليه عشْراً، ومن صلى عليَّ عَشْرًا صَلَى الله عليه مائَة ومن صَلَى عليَّ مائَة صَلَى الله عليه ألفًا»[62].

ولا تخلو عبارة (أمّا بَعْدُ) . المسماة بفصل الخطاب عند كثير من العلماء . وقد ذكرها ومحمد بن عبد الكريم الفكون (ت1073)[63] (بعد) وتفيد (أمّا بعدُ).

أخلص بالحديث عن بداية مخطوطة "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك للفكون" إلى:

أولا: أن ذكره ألفاظ مفتاحية في مقدمة مخطوطه لا يمكن الاستغناء عنها لاتفاق العلماء عليها، لما لها من أجر وثواب عظيم، وفوائد كثيرة منها:

1. رعاية تعظيم اسم الله بأن يبتدأ به في الأمور الشّرعيّة المعتد بها.
2. التّيسير على النّاس في محقرات الأمور.
3. استجلاب البركة من ذكر اسم الله عليه.

نتوصل إلى أنّ محمد بن عبد الكريم الفكون سار في مخطوطه "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك"، على منهج من سبقوه في مقدمات شروح منظومة الأفعال لابن مالك، من ذكر البسملة والحمدلة والصلاة على النبي . صلى الله عليه وسلم . فهذا بدر الدين محمد بن مالك (ت672هـ) صاحب (شرح لاميّة الأفعال)

قال: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قال الشَّيْخ الإمَام العَلامَة بَدْر الدِّينِ مُحَمَد ابْنُ الشَّيْخِ العَلامَة جمَال الدّين أبِي عَبْد اللهِ بنُ عبْد اللهِ بن مَالِك رحِمَهُ اللهُ»[64].

وبحرق اليمني (ت930ه)، يستهل في شرحه للاميّة الأفعال المسمّاة بِـ"فتح الأقفال وحل الأشكال بشرح لاميّة الأفعال" المشهور بالشّرح الكبير، قوله: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمِ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم، الحَمْدُ لله المُتصرِف قبلَ علَّة التَّصْرِيف، المُتَعرف بغَير آلة التَّعريف»[65].

5. نهاية مخطوط فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك

ختم عبد الكريم الفكون مخطوطه بالتأريخ له والدعاء لصاحبه، بالتوفيق والسداد والقبول، وأن يغفر الله له ولوالديه، وهي سنة حميدة، حيث قال: «هذه النسخة المباركة ظهر يوم السبت التاسع يوم من شهر الله المبارك ربيع الثاني سنة 1132ه ألف ومائة واثنين وثلاثين الهجرة النبوية على يد صاحبها أفضل الصلاة والسلام، علي يد كاتبه العبد الفقير محمد الجزائري ابن الحسين ابن يوسف، غفر الله له ولوالديه، آمين يارب العالمين»[66].

الخاتمة:

لا شك أن المخطوطات هي حضارة الأمة وتاريخها يحمل معارفها وعلومها وعاداتها وتقاليدها وهويتها وأصالتها.

ولقد اهتم علماء اللغة الجزائريين بشرح لامية ابن مالك عبر القرون، واستفادوا منها، وانتفعوا بعلمها، وشرحوها، وكشفوا عن مكنوناتها، فهي تحتوي على فوائد كثيرة بدليل ما جاء في مقدمة جمال الدّين بن مالك قوله: «هذه قَصِيدة فَوَائِدُها عَظِيمَةٌ ومنَافِعُهَا عَمِيمَةٌ، جَعَلْتُها كالمِفْتَاح لكتَاب الأفْعَال».

ومخطوطة "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك"، احتوت على المهمّ من علم اللّغة، وهو الأبنيّة والأقيّسة والاشتقاق التي يتوصل بها إلى حفظ أفرادها ورَدِّ كلّ نوع منها إلى أصله.

وهو من الكنوز اللغوية الثمينة التي لم تلقى حظها من الدراسة والتحقيق لدى الباحثين والمتخصصين المعاصرين، فكان من واجبنا نفض الغبار

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

عليها وإحيائها وبعثها إلى النور والتفتيش عن لآلئها وجواهرها ليستفيد منها الأولاد والأحفاد وأبناء الأمة العربية الإسلامية جمعاء ومحبي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتبيين ما خلفه الأجداد من تراث علمي ومعرفي ينير لهم طريق الحاضر ويبني لهم صرح المستقبل. فلا حياة لأمة لا ترتكز على الماضي لتنطلق إلى المستقبل. وإحياء هذه المخطوطات بالتحقيق والتدقيق من الأعمال الجليلة ووضعها في متناول الباحثين والمهتمين لتأخذ حقها من الدراسات الجامعية الأكاديمية.

ويعد شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون القسنطيني من العلماء العاملين له سعة إطلاع بالعلوم اللغوية العربية، وله قدرة ثاقبة على بسط المَسَائِل العِلْمِيّة ومناقشتها بكل ثقة واعْتِدَاد.

عالم جليل يستحق التقدير والتبجيل، لمّا قدمه من أعمال جليلة خالدة في سبيل الله ومن أجل العلم والمعرفة لإفادة الناشئة الجزائرية خاصة، والعربية عامة، والعالم قاطبة.

نشأ في أحضان زاوية العلم والدين، وبيت العز والجاه والسلطان، وأقدم على أجل عمل ألا وهو (التعليم)، نقش اسمه بأحرف من نور في تاريخ الجزائر الثقافي، بمؤلفات في شتى أصناف العلم والمعرفة، فكان له ما أراد فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وألحقنا به إنشاء الله، وجعلنا من العلماء العاملين.

ولقد سار عبد الكريم الفكون القسنطيني على منهج من سبقوه في شرحه مخطوطه "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك"، على طريقة شرح المقدمات من ذكر البسملة والحمدلة والصلاة على النبي . صلى الله عليه وسلم . فهذا بدر الدين محمد بن مالك (ت672هـ) صاحب (شرح لاميّة الأفعال) قال: «بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قال الشَّيْخ الإمَام العَلامَة بَدْر الدِّينِ مُحَمَد ابْنُ الشَّيْخِ العَلامَة جمَال الدّين أبِي عَبْد اللهِ بنُ عبْد اللهِ بن مَالِك رحِمَهُ اللهُ».

وأن نسبة مخطوطة "فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك" لصاحبه محمد بن عبد الكريم الفكُّون، صحيحة ولا يتطرق إليها شك.

وأن بداية مخطوطة "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك للفكون"، ذكرفيها ألفاظ مفتاحية في مقدمة مخطوطه لا يمكن الاستغناء عنها لاتفاق العلماء عليها، لما لها من أجر وثواب عظيم، وفوائد كثيرة.

وختم عبد الكريم الفكون مخطوطه "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك للفكون"، بالتأريخ له والدعاء لصاحبه، بالتوفيق والسداد والقبول، وأن يغفر الله له ولوالديه، وهي سنة حميدة،

وزلنا حتى اليوم ونحن في عصر التكنولوجيا والتقانة الإلكترونية في حاجة ماسة إلي تراثنا ومخطوطاتنا وجمعها، والبحث عن من يزيل الغبار عليه وبعثها إلى النور وضعه بين أيدي أبنائنا طلاب العلم والمعرفة وجعله في متناول الباحثين والمهتمين بالتحقيق والدراسة. والتعريف بها والعمل على جمعها، والحفاظ عليها، ونشرها محقَّقَة تحقيقا علميا أكاديميا، قد يقدم اكتشافات إنسانية، ويوضح معالم حضارية، ويخدم الإنسان في حاضره ومستقبله، وحث الباحثين وتوجيههم للاهتمام بهذا النوع من الدراسات. ووضع تحقيق المخطوطات بصيغة رسمية كمقياس ضمن مقاييس الدراسات العلمية والأكاديمية في الجامعات قبل وما بعد التدرج.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الهوامش

[1] . ابن مالك: هو جمال الدّين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطّائي الجيّاني الأندلسي المالكي المذهب حين كان في المغرب، والشّافعي المذهب عندما انتقل إلى المشرق، ولد سنة (600هـ)، بمدينة جيَّان بالأندلس، توفي يوم 12 شعبان 672هـ، من مصنفاته: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، شرح التّسهيل، الكافيّة الشّافيّة، والخُلاصة، والمقاصد، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، أو إعراب مشكل البخاري، وسبك المنظوم وفك المختوم، وإكمال العمدة، وشرح إكمال العمدة، والمقدمة الأسديّة، وشرح الجزوليّة المؤصل في شرح المفصّل، وبلغة ذوي الخصاصة في شرح الخلاصة، والتّعريف في ضروري التّصريف، إيجاز التّعريف في علم التّصريف، مسألة في الاشتقاق، الإعلام بتثليث الكلام، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ومنظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، ولامية الأفعال. يراجع بغية الوعاة 130/1 والأعلام 233/6، وكشف الظنون 405/1، وبروكلمان الترجمة العربية 298/1.

[2] . يراجع شرح لامية الأفعال لأطفيش 138/1، ومخطوطة فتح المالك في شرح لامية ابن مالك لعبد الكريم محمد بن الفكون القسنطيني ص25.

[3] . ينظر ترجمته في: منشور الهداية، ص41، وتاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبو القاسم سعد الله 157/2 فما بعدها، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكّون داعية السلفية د. بو القاسم سعد الله. وموسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي 1511/4. 1515 والرحلة العياشية 286/1 282/2، 516، والإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص189. 202، وتعريف الخلف برجل السلف للحنفاوي ص166. 169، ونشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني للقادري(ضمن موسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي) 1511/4. 1515، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمخلوف ص309 . 310، وتاج العروس للزبيدي فكك 302/27 والأعلام للزركلي 57/4، ومعجم المؤلفين لكحالة 43/6. ومدينة قسنطينة واقعة في الشرق الجزائري.

[4] . ينظر: منشور الهداية 51.

[5] . ينظر: الرحلة العياشية 282/2. وقال في الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام 138/3: ضبطه الحضيكي بضم الفاء والكاف المشددة. والأول الصحيح.

[6] . ينظر: فتح المولى في شرح شواهد الشريف أبي يعلى للفكون ص27.

[7] . في شجرة النور الزكية ص309: عبد الكريم بن محمد بن محمد .

[8] . ويكنى أبا زكريا، ونصّ الفكّون على أنه جَدُّ والده في منشور الهداية ص41، وذكر ص43 أنه توفي مجاهداً في عام 41 يعني 941هـ.

[9] . كتبت (قسمطينة) في نفح الطيب 480/2، وهو نطق عامة سكان قسنطينة.

[10] . نقله عن المقّري في التقاط الدرر(نسخة إلكترونية).

[11] . ينظر: منشور الهداية 105.

[12] . كان الفكون زمن مجيء هذا الشيخ إلى زاويتهم صغيراً، ربما يبلغ الحلم. ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 122.

[13] . ذكر المصنف في منشور الهداية 106. 109 تعلقه بفن النحو وشكواه من التواتي وحث صاحبه له على الصبر والمثابرة.

[14] . علم الاسطرلاب: هو علم يبحث فيه عن: كيفية استعمال آلة معهودة يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ مبين في كتبها، كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع، وسَمْت القبلة وعرض البلاد، وغيرها). كشف الظنون 106/1.

[15] . ينظر: منشور الهداية 60 . 61.

[16] . قد يقال فيه: امزيان بتشديد الزاي، كما في تعريف الخلف 364.

[17] . كان بين أسرة عبد المؤمن وأسرة الفكون تنافس في إمارة الحج. ينظر: ورقات جزائرية ص 110، 114.

[18] . ينظر: نفخ الطيب 480/2 . 482.

[19] . ينظر: شجرة النور 309.

[20] . ينظر: الرحلة العياشية 286/1.

[21] . الموافق 2 أغسطس من عام 1663م.

[22] . ينظر: الرحلة العياشية 514/2.

[23] . ينظر: صفوة من انتشر ص251، وتعريف الخلف برجال السلف ص166.

[24] . حققه د. أبو القاسم سعد الله، وطبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت عام 1408هـ . 1987م.

[25] . ينظر: تعريف الخلف برجال السلف 167، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 153.

[26] . ينظر: منشور الهداية ص206.

[27] . ينظر المصدر السابق ص211.

[28] . ينظر: ثبت أبي جعفر الوادي آشي ص440.

[29] . ينظر مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص126.

[30] . ينظر: منشور الهداية 78، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص147.

[31] . ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ص 150.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

[32] . جزم د. أبو القاسم سعد الله في تاريخ الجزائر الثقافي 24/2 بأنه في علم القراءات.

[33] . ينظر: شيخ الأسلام عبد الكريم الفكون ص150.

[34] . ينظر: تعريف الخلف برجال السلف ص167، وشيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 153.

[35] . حقّقه الأستاذ بشير سعيد عبد العاطي فاخريّ، سنة 2004م، في كلية الآداب في جامعة قاريونس في ليبيا، وبعث إلي، مشكورا، بنسخة إلكترونية من الكتاب.كما قدمه، أيضا لأطروحة الدكتوراه ابن إبراهيم السعيد في الجزائر. ينظر: فتح المولى 13.

[36] . ويوجد منه نسخة في مكتبة جامعة أم القرى برقم 552، عن مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس منسوخة من خط المؤلف سنة 1146هـ، وهو من مخطوطات المكتبية القادسية بزاوية الهامِل[36]، عن خزانة الشيخ محمد بنعزوز الفاسي الحسني. وطبعته دار الخليل القاسمي عام 1428هـ / 2007م، وبعث إلي المحقق مشكور بنسخة من الكتاب مطبوعاً، بواسطة الأخ والصديق الفاضل الأستاذ الحاج بونيف.

[37] . ينظر: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون 151. وقد يسمى: فتح الهادي في تعريف المجرادي، كما في الأرشيف المحلي في قسنطينة في العهد العثماني، لفاطمة الزهراء قشي ضمن كتاب العثمانيون في المغارب من خلال الأرشيفات المحلية والمتوسطية 147.

[38] . ينظر: مخطوطة فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص569، دار الكتب الوطنية التونسية مصلحة المخطوطات.

. ينظر "فتح المالك في شرح لامية ابن مالك" ص569، دار الكتب الوطنية التونسية مصلحة المخطوطات.

[39] مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص286.

[40] مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص286.

[41] مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص286.

[42] . ينظر: مخطوطة فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص569، 570، دار الكتب الوطنية التونسية مصلحة المخطوطات.

[43] . مخطوط فتح المالك في شرح لامية الأفعال لعبد الكريم الفكون ص16.

[44] . المصدر نفسه ص2.

[45] . مخطوط فتح المالك في شرح لامية الأفعال لعبد الكريم الفكون ص2.

[46] . المصدر نفسه ص24.

[47] . المصدر نفسه ص1.

[48] . فتح اللطيف في التصريف لعبد الكريم الفكون ص18.

[49] . فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف ص102.

[50] . يراجع لسان العرب 120/11.

[51] . مخطوط فتح المالك في شرح لامية بن مالك لعبد الكريم فكون ص1.

[52] . يراجع تعريف الخلف برجال السلف 426/2، 166/1، وتاريخ الجزائر الثقافي 163/2، 349/2 ومعجم أعلام الجزائر ص187، 298، والدّيباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص240، والبستان ص224، ونيل الابتهاج ص318، ومعجم أعلام الجزائر ص153، 190، ومعجم المؤلفين 133/12، ورحلة العياشي 390/2، ومنشورات الهداية ص7، 8، وفتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التّصريف ص11، 22، والمصنفات اللّغويّة للأعلام الجزائريّة عبر القرون ص 90، والتّصريف موضوعاته ومؤلفاته ص26، 48، 61، 68، 84، وفهرست معلمة التّراث الجزائري 87/3، 97/3، 91/3، ومصادر اللّغة قسم النّحو ص491، 492، مجلة القلم إعداد الدكتور مختار بوعناني عدد خاص جامعة السانية وهران 1430هـ، 2009م. .

[53] . مخطوط "فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك" ص1.

[54] . فتح اللطيف في التّصريف لعبد الكريم الفكون ص18.

[55] . البسملة هي قول: (بسم الله الرحمن الرحيم).

[56] . مخطوطة فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك لعبد الكريم الفكون ص3.

[57] . مختصر سنن ابن ماجة ص237. والتّرغيب والتّرهيب ص359. وصحيح ابن حبان 102/1. وفي رواية: "أقطع"، وفي رواية: "أجْذم". والمعنى ناقص البركة وإن تمَّ حسّا لا يتم معنا. ووجدته في شرح لاميّة الأفعال إطفيش 47/1، وشرح لاميّة الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي ص21، والكواكب الدرية2/1، 3، ونحو الجمل ص120.

[58] . مخطوط فتح المالك في شرح لاميّة ابن مالك لعبد الكريم فكون ص1.

[59] . المصدر نفسه ص1.

[60] . الحمدلة هي قول: (الحمد لله) .

[61] . جاء في كتاب المستطرف من كل فن مستطرف 18/1 نصه: (الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار، ومن النَّاس دُعَاء). والصلاة اسم مصدر التصْلِية بتخفيف الياء مفتوحة، لأن قياس مصدر صلى تصلية، مثل: زكى تزكية بدون تشديد، لأن قياس مصدر (فَعَّل) بتشديد العين (تَفْعِلة) بدون ياء بين العين واللام، وقَلَّ مجيئه على تَفْعِيل بالياء، مثل: نَزَى زَيْد دَلْوه تَنْزِيًا بتشديد الياء، ولم واحد منها في صلى، بل ورد صلاة، قال في تحقيق المقال: ولعله فرار من صليت الشيء في النار تصلية. يراجع شرح لامية الأفعال لأطفيش 87/1.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

[62]. الطبراني في الصغير 126/2. وذكره الجزولي في دلائل الخيرات. ويراجع شرح لاميّة الأفعال إطفيش 76/1.

[63]. يراجع مخطوط فتح المالك في شرح لاميّة بن مالك لعبد الكريم فكون ص24.

[64]. شرح بدر الدين محمد بن مالك على قصيدة والده جمال الدين أبي عبد الله بن مالك المسماة لاميّة الأفعال ص1، المكتبة الشعبية بيروت لبنان.

[65]. فتح الأقفال وحل الأشكال بشرح لاميّة الأفعال ص1.

[66] مخطوط فتح المالك في شرح لامية ابن مالك ص286.

المجلة المغاربية للمخطوطات

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم الموافق لرواية حفص بن سليمان الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود مطبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تحت رقم 504 بتاريخ 15 شوال 1407هـ. 16 /6/ 1987م.

أولا: المخطوطات:

1. عبد الكريم الفكون القسنطيني (ت1073ه)، فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، دراسة وتحقيق . أطروحة دكتوراه الدولة، إعداد الطالب: السعيد بن ابراهيم، إشراف: أ.د/عبد الله بوخلخال، جامعة الجزائر، 1425هـ /2004.

عبد الكريم الفكون القسنطيني فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، تحت رقم: 8179، المكتبة الوطنية تونس.

ثانيا: المطبوعة

1. ابن أبي حفص الزّموري، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، ديوان المطبوعات الجامعية ط2 الجزائر 1993م.
2. ابن الناظم، شرح لامية الأفعال، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب بيروت (1420هـ / 1999م.
3. ابن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط/1، 1405هـ. 1985م.
4. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق، د/محمد كامل بركات، مطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. 1388هـ /1968م.
5. ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1986م.
6. ابن معطي زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي(564هـ ـ 628هـ)، الفصول الخمسون تحقيق ودراسة، محمود محمد الطناحي، مكتبة الإيمان عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة مصر، بدون طلعة.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

7. أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي(ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
8. أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 1981م.
9. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري(من القرن 16 إلى القرن 20م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ط/1 1401هـ. 1984م.
10. أبو القاسم سعد الله، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون، الداعية السلفية، ط:1، دار الغرب الإسلامي، 1986م.
11. أبو القاسم محمد ابراهيم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف: مؤسسة كامل بركات دار الكتاب 1967م.
12. برهان الدين إسماعيل، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأبي العباس التنبوكتي، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
13. بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري، فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، مراجعة وتقديم، د/عثمان بدري، ط/1، 2002م.
14. جمال الدين بن مالك الطائي، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، وبهامشه حاشية الشيخ أحمد عبد الفتاح الملوي الأزهري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/1، 1419هـ. 1998م.
15. جمال الدين محمد بحرق الحميري الحضرمي الشافعي(ت930هـ)، الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك، عني بتصحيحه عبد الرحمن حجى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة. مصر، ط/1، 1427هـ. 2006م

16. جمال لدين بن عمر المعروف ببحرق، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، المشهور بالشرح الكبير، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط/1، 1427هـ /2006م.

17. حسن بن زين الشنقيطي، الطرة شرح لامية الأفعال لابن مالك، تحرير وتنسيق عبد الرؤوف علي، دار إقرأ للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط/2، 1421هـ. 200م.

18. السيوطيّ جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط/2، 1399هـ. 1979م.

19. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر بيروت لبنان، ط/1، 1971م.

20. عبد الكريم الفكون، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تحقيق أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط/1، 1408هـ. 1987م.

21. عبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني، فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، دراسة وتحقيق: إعداد الطالب إبراهيم بن سعيد، جامعة الجزائر، رسالة دكتوراه.

22. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين الناشر مكتبة المثنى بيروت دار إحياء التراث العربي. بدون ذكر سنة الطبع.

23. عمران الشيخ، معجم مشاهير المغاربة، إعداد فرقة البحث العلمي، جامعة الجزائر تنسيق، منشورات جامعة الجزائر، 1955م.

24. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، البلغة في تاريخ أئمة اللغة للإمام اعتنى به وراجعه بركات يوسف عبود، المكتبة العصرية، صيدا ــ بيروت، ط/1، 1422هـ. 2001م.

25. القفطيّ علي بن يوسف، إنباه الرّواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ط1، 1986م.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

26. محمد بن إسحاق النديم، الفهرست، حققه، وقدّم له، د/ مصطفى الشويمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1406هـ /1985م.
27. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، دار ابن كثير اليمامة، ط/3، بيروت، 1407هـ
28. محمد بن عمر بن القاسم مخلوف(ت1360هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان ط/1، 1424هـ. 2003م.
29. المختار بوعناني، البوعنانية في المصادر اللسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران 2005م.
30. المختار بوعناني، التصريف موضوعاته ومؤلفاته، الطبعة الثانية 1998م.
31. المختار بوعناني، المدارس الصرفية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، وهران . الجزائر، ط/1، 1418هـ. 1998م.
32. المختار بوعناني، المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية عبر القرون، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، ط/1، 2001م.
33. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1413هـ / 1992م.
34. ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لاط، 1979م.